اذا فهت لم ينطق عدوي بلفظة   اذا ورد الضرغام لم يبلغ الذيب

ولي مضمن في الامام المستضي وقد انشده في مجلس وعظ بحضره

اعيذك بالكلمات التي   اعيذ بها كل من يكمل
فاوسع البر ما قد وسعت   ولن حمل الطود ما تحمل

الماء عندي قد طا وانا الذي اشكو الظما   جسمي حي لكن قلبي عند سكان الحمى
يا بانة الوادي ارحمي من لا يزال متيما   ما نفحت الريح الشمال الا اخبرتهم بعض ما
لقي بحر تمايم الاشواق تنتحي مغرما ومن شعره ويذكر انه لغيره ولما صح انه له

صب قد هام بكم وصبا   اضحى من حبكم وصبا
يهتز لذكركم طربا   ويدي اعراضكم عطبا
فدع الدنيا فلكم سلبت   ولدا برا اما وابا
وبنت قصرا كي تنصرا   وقصاراه ان قد خربا
كم خدع خدا في الخدود   وقدح قدا منتصبا
ولرب جواد اعجبه   جري في موكبه فكبا
بينما المرء يري راسا   فهوا فيها فغدا ذنبا
وستنساك الاهل اذا رجعوا   عن قبرك لا تسمع كذبا
تركوك رهينا في جدث   وبقيت باثمك محتقبا
وتري اعمالك قد حضرت   فتنكس راسا مكتئبا
يا عاشقها كم قد قتلت   امثالك فاهرب الهرب ا

زين الدين ابو المظفر محمد بن اسعد العراقي المعروف بابن حليم الواعظ الفقيه الحنفي من اهل بغداد سكن دمشق واستوطنها من ظرفاء العلماء وعلماء الظرفاء شاخ وجرطربه ما باخ واستولى من عمره الصفوة والقاخ لقيته عند وصولي اليها في شهر رمضان سنة اثنتين وستين وتوفي بها في سنة ستة وستين وخمسمايه فمما انشدنيه لنفسه ما قاله جوابا من شعر كتبه اليه الخطيب يحيى ابن سلامة الحصكفي لما كان بآمد وعظ   ومن

يا عالما

يا عالما في كل فن حظه اوفى وافر والعلوم احاظ قيدت بالكلم الكلام وقبلها اضحى جمالا لذا لعلة
كنت الاحق بها وقد اجبتها يا مجيبا فسا بسوق عكاظ ولت شياطين النفوس وجوها حكم تحرقها
وكانما الكرسي تحتك سابقا طرف يهجن ذا النصيح الحاظي قد كنت سهوا في الرقود وغفلة فجعلتني في حملة الايقاظ
ونظمت نقصا دائن الدرر الذي ارسلتها وتعد في الالفاظ وظفرت منك بربع علم نافع فلتحظون مني بوبر حفاظ
واري سوال المعضل ما اوجدتني فلا هجرن مجالس الوعاظ والجواب الذي كتبه

الحافظ
بنور شواظ
ظ
زمرمح

وافانا وكم مودنا بحفاظ   حلو المعاني رايق الالفاظ
ينبي بانك ذوا خاير خالص   لا بالوسيط ولو بدا احفاظي
يا من غدا في العلم فذا اوحدا   متمكنا كالنصل في الارعاظ
ما ان غدا الكرسي تحتي سابقا   الا لانك كنت نصب لحاظي
يدنوا اليك بزفرة وتحسر   ويحرق بيد وابعيد شواظ
ويقول دونك ذا الامام فانه   ادبى على العلماء والوعاظ
من رام يدرك شاو علاك حاسدا   اضحى علوم العقل كالجنعاظ
فاستر عواري اذ بذلك قاصرا   يا سيد العلماء والحفاظ

وانشدني ابن حليم لنفسه بدمشق

اعظم الناس حسرة اسفا عند موته   غافل لم يبادر الوقت من قبل فوته

وانشدني لنفسه ايضا

ما للشباب تولى وما لعني وملا   وسلط الشيب حتى على الضعف ولي
امر ما كان دهرا من عيشته كان احلا   كان شيبي غراب للبين ناح فاجلى
وما عهدت غرابا للبين ابيض قبلي   وانشدني لنفسه ايضا

يا نفس قد فرطت فيما مضي   فاستدركي الغايت في الباقي
فما لباقي العمر من قيمة   معلومة تلقي باسواقي

يا غافلا ليس يدري متى يموت ويقبر   لا تغفلن فان الحياة من ذاك اقصر

وانشدني لنفسه ايضا وانشدني لنفسه بها

يا نديمي قدم الراح فقدان الرواح   واسقنيها في دجى الليل فقد جد الصباح
ان خمرا مزجت بالدمع ما فيها جناح   وانشدني لنفسه

يا مليحا كمل الله له الحسن وابدع   هل لصب مستهام بك في وصلك مطمع

Copyright © King Saud University